

محاضرة: كشف وتشخيص الإعاقة العقلية.

الإعاقة العقلية تُعد واحدة من أهم المجالات في التربية الخاصة، إذ تنطوي على قصور واضح في القدرات العقلية العامة مثل التفكير، حل المشكلات، والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية. الكشف والتشخيص الدقيق لهذه الإعاقة يُعتبر خطوة أساسية في وضع البرامج العلاجية والتعليمية المناسبة التي تُساعد على تحسين نوعية حياة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

1- أهداف الكشف والتشخيص

- تحديد وجود الإعاقة العقلية بدقة.
- تصنيف درجة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة).
- تحديد نقاط القوة والضعف في الجوانب العقلية والاجتماعية.
- وضع خطط تعليمية وتدريبية فردية تُناسب احتياجات الشخص.
- توفير الدعم المناسب للأسرة والمجتمع المحيط.

2- معايير تشخيص الإعاقة العقلية

يعتمد تشخيص الإعاقة العقلية على ثلاثة معايير رئيسية وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية: (DSM-5)

1. قصور في الوظائف العقلية العامة:

- يتم قياسه من خلال اختبارات الذكاء مثل مقياس وكسلر أو ستانفورد-بينيه.
- يُظهر الأفراد المصابون بالإعاقة العقلية درجات أقل من المتوسط (عادةً أقل من 70).

2. قصور في السلوك التكيفي:

➤ يشمل صعوبات في التكيف مع متطلبات الحياة اليومية مثل التواصل، المهارات الاجتماعية، والعناية الذاتية.

➤ يتم تقييمه باستخدام مقاييس مثل مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.

3. الظهور خلال فترة النمو:

➤ يجب أن تكون الإعاقة ظاهرة قبل سن 18 عامًا، مما يُشير إلى كونها مشكلة تنموية وليست مكتسبة نتيجة إصابة لاحقة.

3- خطوات الكشف والتشخيص

1. جمع المعلومات الأولية:

➤ من خلال مقابلات مع الأسرة والمعلمين والملاحظة المباشرة لسلوك الطفل.

➤ مراجعة التاريخ الطبي والتعليمي للطفل.

2. إجراء الاختبارات النفسية والتربوية:

➤ اختبارات الذكاء لتقييم الأداء العقلي.

➤ اختبارات السلوك التكيفي لتقييم القدرة على التكيف مع البيئة.

3. التقييم الطبي:

➤ يشمل فحصًا طبيًا شاملاً وخاصة للجهاز العصبي والتحقق من إصابته.

➤ إجراء فحوصات عصبية أو جينية عند الحاجة.

4. التشخيص التكاملي:

➤ يتم بمشاركة فريق متعدد التخصصات يضم أخصائيين نفسيين، تربويين، أطباء، وأخصائيي علاج وظيفي.

➤ يتم تحديد مستوى الإعاقة ووضع خطة التدخل.

4- تصنيف الإعاقة العقلية

الإعاقة العقلية تُصنف عادةً إلى أربع مستويات بناءً على درجة الذكاء:

1. بسيطة: (Mild) تتراوح درجات الذكاء بين 50-70، ويُمكن للأفراد التعلم والتكيف بدرجة معينة.
2. متوسطة: (Moderate) تتراوح بين 35-49، ويحتاج الأفراد إلى برامج تدريبية متخصصة.
3. شديدة: (Severe) تتراوح بين 20-34، وتكون المهارات محدودة جدًا.
4. عميقة: (Profound) أقل من 20، ويحتاج الأفراد إلى رعاية مكثفة في جميع الجوانب.

5- أدوات الكشف والتشخيص

1. اختبارات الذكاء:

- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال.
- مقياس ستانفورد-بينيه.
- كل اختبارات الذكاء المقننة والمكيفة حسب البيئة التي تتواجد فيها الحالة.

2. اختبارات السلوك التكيفي:

- مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي.
- مقاييس المهارات الاجتماعية.

3. الملاحظة المباشرة:

- ملاحظة سلوك الطفل في المنزل والمدرسة والبيئات الأخرى.

4. الاستبيانات والمقابلات:

- استبيانات تُوزع على الأسرة والمعلمين للحصول على تقييم شامل لسلوك الطفل.

6- التحديات في التشخيص

1. صعوبة التمييز بين الإعاقة العقلية وصعوبات التعلم أو الاضطرابات الأخرى.
2. نقص الأدوات الدقيقة والمناسبة لثقافة البيئة المحلية.
3. رفض الأسرة أو المجتمع لفكرة الإعاقة مما يؤدي إلى تأخر التشخيص.
4. قلة الكوادر المتخصصة في مجال التشخيص والكشف.